

واقع استخدام الفيس بوك في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى

The reality of Facebook usage in education among Al-Quds Open University students during the Toofan Al-Aqsa War

Hussam T. Hirzalla*
Al-Quds Open University
Palestine
hhirzalla@qou.edu

حسام توفيق محمد حرزالله
جامعة القدس المفتوحة
فلسطين

Received: 08/09/2024

Accepted: 26/11/2024

Published: 15/12/2025

Abstract

The study aimed to identify the reality of using Facebook in education among Al-Quds Open University students during the Toofan Al-Aqsa War. The researcher used the descriptive approach. A questionnaire consisting of (30) paragraphs was used as a tool for this study, distributed to a sample of (218) male and female students, who were selected using a simple random method. The results of the study showed that the overall degree of the reality of using Facebook in education among Al-Quds Open University students during the Al-Aqsa Flood War was high, as the average value of the total percentage of the respondents' response to all paragraphs reached (82.90%). The results also showed the existence of statistically significant differences in the reality of using Facebook in education attributed to the gender variable in favor of females. There were also statistically significant differences attributed to the academic year variable in favor of students in the fourth academic year and above. The study recommended urging universities to adopt official strategies to integrate Facebook and other social media platforms into the educational process, especially in times of crisis.

Keywords: Facebook, Al-Quds Open University, Toofan Al-Aqsa War.

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي. تم استخدام استبانة مكونة من (30) فقرة أداة لهذه الدراسة، وزعت على عينة من (218) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لواقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى مرتفعة، حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثين على جميع الفقرات (82.90%). كما أظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الدراسية الرابعة فأكثر. وقد أوصت الدراسة ببحث الجامعات على تبني استراتيجيات رسمية لدمج الفيس بوك وغيره من منصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، خاصة في أوقات الأزمات.
الكلمات المفتاحية: الفيس بوك، جامعة القدس المفتوحة، حرب طوفان الأقصى..

مقدمة

في عصر التحول الرقمي والتطور التكنولوجي المتسارع، أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد، وخاصة طلبة الجامعات. هذا التغيير الجذري في نمط التواصل والتفاعل قد فتح آفاقاً جديدة في مجال التعليم العالي، حيث بدأت المؤسسات التعليمية في استكشاف إمكانات هذه المنصات لتعزيز العملية التعليمية وتطويرها (النجار واليحيائي، 2023).

غير أن دمج مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي لم يكن خالياً من التحديات والعقبات. فعلى الرغم من الفرص الكبيرة التي تقدمها هذه التقنيات لتحسين جودة التعليم وزيادة فعاليته، إلا أن هناك العديد من المعوقات التي تحد من الاستفادة الكاملة منها في البيئة الأكاديمية. فقد غيرت ثورة الكمبيوتر والإنترنت والمعلوماتية جميع معطيات التعليم، بما في ذلك نظمه ومفاهيمه وأساليبه. أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية ضرورة معاصرة وليست اختياراً أو ترفاً، إذ لم يعد التعليم التقليدي مناسباً للجيل الجديد. في عصر التقدم والعملة، ومع انغماس الأجيال الحديثة في استخدام الأجهزة المحمولة واللوحية (بيزان وامنيسي، 2023).

وقد أصبحت الطرق التقليدية غير مجدية ومملة وتفتقر إلى عناصر التشويق والفضول والإثارة التي تتوافق مع واقع هذا الجيل وتنسجم مع متطلباته. أصبح استخدام التكنولوجيا في التعليم ضرورة ملحة، وهذا يتضح من خلال تعلق الطلبة بأجهزتهم اللوحية والهواتف المحمولة وأشكال التقنية المختلفة (الصقرية، 2022).

يبرز الفيس بوك كإحدى أهم منصات التواصل الاجتماعي التي تلعب دوراً متزايد الأهمية في تطوير العملية التعليمية. يوفر الفيس بوك بيئة تفاعلية غنية تتيح للطلبة والمعلمين فرصاً غير مسبقة للتواصل وتبادل المعلومات، مما يساهم في تعزيز فعالية التعليم وخلق مساحات تعليمية أكثر مرونة وديناميكية. فمن خلال المجموعات الدراسية، والصفحات التعليمية، وميزات البث المباشر، يمكن للفيس بوك أن يدعم مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية، بدءاً من مشاركة المواد الدراسية وصولاً إلى إجراء المناقشات الأكاديمية عن بعد، ومع ذلك، فإن الواقع الحالي لاستخدام الفيس بوك في التعليم يواجه عدة تحديات. تشمل هذه التحديات مسائل تتعلق بالبنية التحتية التكنولوجية، ومستوى المهارات الرقمية لدى المستخدمين، والسياسات المؤسسية التي قد تقيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في السياقات الأكاديمية. إضافة إلى ذلك، تثير قضايا الخصوصية وأمان البيانات مخاوف مشروعة لدى الطلبة والمعلمين على حد سواء (بوبيدي، 2023).

وتساعد مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك على إنشاء مجتمعات تعلم متكاملة، حيث يمكن للطلبة والمعلمين التفاعل بطرق مبتكرة. تتيح هذه المنصات للمعلمين تقديم الدروس عبر الفيديو، إجراء اختبارات إلكترونية، ومشاركة مواد تعليمية متنوعة. بالإضافة إلى ذلك، تمكن الطلبة من التعاون في مشاريع جماعية، تبادل الأفكار، وتلقي التغذية الراجعة بشكل فوري، مما يعزز من تجربة التعلم ويجعلها أكثر شمولية (أحمد، 2023).

ويعد الفيس بوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية وانتشاراً بين الطلاب والأكاديميين على حد سواء، مما يجعله أداة قوية في مجال التعليم الجامعي. يوفر الفيس بوك مجموعة متنوعة من الميزات التي يمكن توظيفها بفعالية في العملية التعليمية. فمن خلال إنشاء مجموعات دراسية مغلقة، يمكن للمعلمين تسهيل النقاشات الأكاديمية، مشاركة المواد التعليمية، وتنظيم الأنشطة التعاونية بين الطلاب. كما تتيح خاصية البث المباشر للمحاضرين تقديم محاضرات افتراضية وورش عمل تفاعلية، مما يزيد من فرص التعلم خارج قاعات الدراسة التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام صفحات الفيس بوك كمنصات لنشر الإعلانات الأكاديمية، ومشاركة الإنجازات الطلابية، وتعزيز التواصل بين الطلاب والمؤسسة التعليمية. ومع ذلك، فإن استخدام الفيس بوك في التعليم يتطلب وضع ضوابط وسياسات واضحة لضمان الخصوصية وحماية البيانات الشخصية للطلاب والمعلمين (العمرى، 2022).

وبالاستناد الى نظرية التفاعل الاجتماعي التي تؤكد على أن نمو الطلبة لا يمكن فهمه وتفسيره إلا في ضوء إطار البنية الاجتماعية المحيطة بهم، فالتعلم يتكون من خلال التفاعلات الاجتماعية والمشاركة مع الآخرين الأكثر معرفة أو قدرة سواء كانوا طلبة أو أعضاء هيئة تدريس، وهذا يؤثر في طريقة تفكيرهم، وتفسيرهم للمواقف المختلفة (زايد، 2017) وتشير النظرية ذاتها كذلك إلى ضرورة إعطاء فرصة للطلبة لاكتساب المعرفة وإنتاجها في أطر اجتماعية، ويتحقق ذلك من خلال توظيف بيئات التعلم التفاعلية، التي تفسح المجال للتشارك والاندماج والاستفادة من خبرات الآخرين، واكتساب المعرفة من خلال التعاون والتفاعل مع أصحاب الخبرات التربوية وكذلك مع الزملاء، وتؤكد أيضاً على أن التعلم يعد عملية نشطة يعمل فيها الطلبة لبناء معرفتهم من خلال ربطها بتجاربهم السابقة، من خلال مواقف حقيقية تعتمد على التفاعل مع البيئة الاجتماعية (فارس وإسماعيل، 2017)

مشكلة الدراسة

نبعت مشكلة الدراسة من واقع الظروف الاستثنائية التي مست الحياة الجامعية في فلسطين في ظل حرب طوفان الأقصى، حيث انعكس أثر هذه الحرب على انتظام العملية التعليمية بشكلها التقليدي النظامي على جميع المراحل الدراسية والجامعية. كما أن فهم الواقع الحالي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي، يعد خطوة أساسية نحو تطوير استراتيجيات فعالة لدمج هذه التقنيات في المناهج الدراسية بشكل يحقق أقصى استفادة للطلبة والمؤسسات التعليمية على حد سواء (أحمد، 2024).

ومن خلال عمل الباحث عضو هيئة تدريس في جامعة القدس المفتوحة، فقد لاحظ وبشكل بارز أن ظروف الحرب القائمة في فلسطين أدت الى اعتماد الطلبة في الجامعة على الفيس بوك خاصة ووسائل التواصل بشكل عام في متابعة شؤونهم الأكاديمية، ومتابعة كل مهمهم، حيث شكلت وسيلة لاستمرار العملية التعليمية في ظل الظروف الاستثنائية. وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام الفيس بوك في التعليم، مثل دراسة أبو سارة (2020) التي أشارت إلى فعالية استخدام الفيس بوك في تعليم طلبة المدارس الثانوية. كما أظهرت دراسة الخالدي (2022) أن استخدام الفيس بوك في التعليم الجامعي يسهم في تعزيز التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ويزيد من مشاركة الطلبة في الأنشطة التعليمية.

وتتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما واقع استخدام الفيس بوك في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لواقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لواقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف يمكن اجمالها في الاتي:

1. التعرف الى واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى.
2. معرفة ما اذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لواقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى تبعاً لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية)

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع المبحوث حول واقع استخدام الفيس بوك في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أدوات فعالة في تحسين العملية التعليمية وتطويرها. وتأتي أهمية الدراسة من كونها تسلط الضوء على الفوائد المحتملة لاستخدام الفيس بوك في التعليم، مثل تعزيز التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتوفير موارد تعليمية إضافية، وزيادة التفاعل والمشاركة في العملية التعليمية. ويمكن اجمال أهمية البحث في قلة الدراسات التي تعنى بموضوع البحث في حدود علم الباحث، والأهمية المترتبة على توظيف استخدام الفيس بوك في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم المسجلين في الفصل الصيفي للعام الدراسي 2023-2024 .
الحدود المكانية: جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الصيفي من العام الأكاديمي 2023-2024م.

مصطلحات الدراسة :

الفيس بوك: منصة إلكترونية توفر بيئة افتراضية تمكّن الأفراد من التواصل والتفاعل ومشاركة المحتوى مع بعضهم البعض. تعتمد هذه الشبكات على تقنيات الإنترنت والحوسبة السحابية لتوفير خدمات مثل الدردشة، والرسائل الفورية، ونشر الصور والفيديوهات، وتبادل المعلومات والأفكار. (العريشي والحلفاوي، 2023).

حرب طوفان الأقصى: عملية عسكرية واسعة النطاق بدأتها فصائل المقاومة الفلسطينية، وعلى رأسها حركة حماس من خلال جناحها العسكري كتائب عز الدين القسام، في 7 أكتوبر 2023. أُطلق عليها من الجانب الإسرائيلي اسم "عملية السيف الحديدية". بدأت العملية في الساعات الأولى من صباح يوم السبت، حيث أعلن القائد العام للكتائب، محمد الضيف، بدء العملية. ذُكر أن الهدف من العملية هو الرد على ما وصفه بالانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى واعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية والمناطق الفلسطينية داخل إسرائيل

جامعة القدس المفتوحة: مؤسسة تعليمية فلسطينية للتعليم العالي تأسست عام 1991. تتبنى الجامعة نظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، مما يتيح فرص التعليم العالي لشريحة واسعة من المجتمع الفلسطيني. تقدم الجامعة برامج أكاديمية متنوعة في مختلف التخصصات، ولها فروع منتشرة في مختلف المحافظات الفلسطينية. تهدف الجامعة إلى توفير التعليم العالي الجيد وتعزيز التنمية المجتمعية في فلسطين.

استخدام الفيس بوك في التعليم:

ولا بد من الإشارة إلى أن التطور الحاصل في المجال التعليمي كان من أهم التطورات من حيث أسهمت في تغيير طرائقه ووسائله التعليمية بالإضافة لأهدافه السامية ولكن هذا يتطلب معرفة في كيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الايجابية الممكنة منها في هذا المجال، وفي المقابل فإن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي سيف ذو حدين فمع جميع ايجابياته إلا أنه قد تسبب في إصابة أبناءنا بمرض الادمان لمواقع التواصل الاجتماعي فللأسف يمضي يوم من غير أن يفتح أحدهم حسابه ويعلق لصديقه على منشور أو يغرد تغريدة على (التويتر) بالإضافة إلى ذلك فإنهم يكتسبون ثقافات قد تتوافق أو لا تتوافق مع دينهم عدا عن هدرهم لأوقاتهم الثمينة في أمور مثل هذه فهم يعيشون في سيل من التدفق الإعلامي الذي قد يسحبهم ويودي بهم إلى الهاوية إذا ليم يتم وضع حدود وضوابط للتعامل مع هذه المواقع اضافة الى نشر الوعي الكافي لإرشادهم للطريق الصحيح (الصوافي، 2015).

وتتلخص أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين ولا يمكنه أن يعيش في عزلة عن المجتمع. وهنا تركز على استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير التعليم

الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب (ابو سارة، 2022) فاستخدام مواقع الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت البحث، ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم. كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جدا داخل أسوار المدارس. في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة المواد مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات (ابو راجوح، 2021).

ويأتي دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى، حيث شكلت هذه الحرب تحديات كبيرة أمام العملية التعليمية. فقد أُجبر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على التكيف مع واقع جديد يتسم بانقطاع الاتصالات والكهرباء وصعوبة الوصول إلى الجامعات. ومن هنا، برزت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كأداة بديلة وفعالة لاستمرار التعليم والتواصل الأكاديمي.

وقد أحدث ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ثورة في أدوات الاتصال لتسهيل أنشطة التدريس والعمليات التعليمية، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من أهم أدوات الاتصال، إذ توفر إمكانية الوصول إلى عدد هائل من الأشخاص. وقد عكست هذه الوسائل أثرا إيجابيا على عمليات التعليم والتعلم، وركزت بشكل أساسي على الهوية والبنية التحتية للشبكات والاهتمام بالخصوصية والقضايا التكنولوجية وضرورة استخدامها كأداة للتعليم (قنفي، 2018)

وأدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم إلى تطوير العملية التعليمية، حيث إن لها أثرا إيجابيا على الأداء، فهي تعتبر أداة لحفظ المعلومات، وتساهم باعتماد الفرد على نفسه في التعليم (التعليم الفردي)، وتنمي القدرات المعلوماتية ومهارات التفكير العلمي للطلاب، وتساهم في تطوير التفكير الإبداعي، وتساعد في إيجاد استراتيجيات وخطط وحلول لحل بعض المشاكل التعليمية، وتسهل التواصل بين الأفراد الذين تفرق بينهم مسافات كبيرة، وبين دول العالم المتباعدة (الشريدي، 2018). ويعد الفيسبوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية في العالم، ويمكن استغلال إمكاناته لتعزيز العملية التعليمية بطرق متنوعة ومبتكرة. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى استخدامات متعددة للفيس بوك في التعليم كما يلي:

- إنشاء مجموعات دراسية افتراضية: تتيح الفيسبوك للمعلمين إنشاء مجموعات خاصة لفصولهم الدراسية. هذه المجموعات توفر مساحة آمنة للطلاب للتواصل ومشاركة الأفكار والموارد خارج ساعات الدراسة التقليدية، فد تبين أن استخدام مجموعات الفيسبوك في التعليم العالي يحسن التواصل بين الطلاب والمعلمين ويزيد من مشاركة الطلاب في العملية التعليمية (Davidovitch & Belichenko, 2018).
- وكذلك بث المحاضرات والدروس مباشرة: توفر خاصية البث المباشر على الفيسبوك فرصة للمعلمين لتقديم محاضرات أو دروس عن بُعد. فإن استخدام البث المباشر على الفيسبوك في التعليم يزيد من إمكانية الوصول إلى المحتوى التعليمي ويحسن تفاعل الطلاب (Chugh & Ruhi, 2018).
- مشاركة الموارد التعليمية: يمكن للمعلمين استخدام صفحاتهم أو المجموعات لمشاركة مقالات، فيديوهات تعليمية، وروابط مفيدة. وجدت أن مشاركة الموارد التعليمية عبر الفيسبوك يعزز التعلم التعاوني ويوسع نطاق المصادر المتاحة للطلاب (Manca & Ranieri, 2016).

- تنظيم المسابقات والتحديات التعليمية :استخدام الفيسبوك لإطلاق تحديات أو مسابقات تعليمية يحفز الطلاب على البحث والتعلم. فالتحديات التعليمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من دافعية الطلاب وتحسن مهارات حل المشكلات (Çetinkaya & Sütçü, 2018).
- التواصل مع الخبراء والمتخصصين : شبكة الفيسبوك الواسعة تتيح التواصل مع خبراء في مجالات مختلفة. فالفاعل مع الخبراء عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعزز فهم الطلاب للمواضيع المعقدة ويربط التعلم النظري بالتطبيقات العملية (Asterhan & Rosenberg, 2015).
- تطوير مهارات الإعلام الرقمي : استخدام الفيسبوك في التعليم يساعد الطلاب على تطوير مهارات رقمية مهمة. فدمج مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم يحسن مهارات الطلاب في التعامل مع المعلومات الرقمية والتفكير النقدي (Greenhow & Lewin, 2016).
- تعزيز التعلم التعاوني: الفيسبوك يسهل المشاريع الجماعية والعمل التعاوني. قاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم العالي يحسن التعلم التعاوني ويزيد من الأداء الأكاديمي للطلاب (Al-Rahmi et al, 2015).
- التغذية الراجعة والتقييم : يمكن للمعلمين استخدام الفيسبوك لتقديم تغذية راجعة فورية. فالتغذية الراجعة عبر الفيسبوك تحسن جودة كتابة الطلاب وتزيد من مشاركتهم في عملية التعلم (Annamalai, 2016).

ويأتي دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى، حيث شكلت هذه الحرب تحديات كبيرة أمام العملية التعليمية. فقد أجبر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على التكيف مع واقع جديد يتسم بانقطاع الاتصالات والكهرباء وصعوبة الوصول إلى الجامعات. ومن هنا، برزت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كأداة بديلة وفعالة لاستمرار التعليم والتواصل الأكاديمي.

الدراسات السابقة

بحثت العديد من الدراسات العربية والأجنبية في دور الفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم، وفيما عرضاً لمجموعة من هذه الدراسات :

دراسة حسن (2023) والتي هدفت إلى استقصاء أثر التعليم الإلكتروني المصغر القائم على السيناريو بشبكة التواصل الاجتماعي في تنمية كفاءات الموارد التعليمية مفتوحة المصادر والتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، وتم تقديم المحتوى ومهام التعلم من خلال مجموعة مغلقة على مواقع التواصل الاجتماعي "Facebook"، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة، وتمثلت أدوات القياس في (اختبار تحصيلي للجانب المعرفي لكفاءات الموارد التعليمية مفتوحة المصادر، وبطاقة تقييم المشروعات المنتجة من طلاب مجموعة البحث، ومقياس التنظيم الذاتي؛ وتم تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس التنظيم الذاتي للتعلم قبل التعلم، وتم تطبيق أدوات القياس الثلاث بعد التعلم؛ وقد أظهرت النتائج أن التعليم الإلكتروني المصغر القائم على السيناريو بمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى تحسين التحصيل المعرفي لكفاءات الموارد التعليمية مفتوحة المصادر، وكذلك تحسين الجانب الأدائي لكفاءات الموارد التعليمية مفتوحة المصادر، ورفع مستوى التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب مجموعة البحث.

دراسة الراسي (2023) والتي هدفت إلى التعرف إلى مستوى فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي للتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق في سلطنة عمان، ومعرفة مستوى فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي للتعليم عن بعد بشكل العام والكشف عن الفروق التي قد تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص ومرحلة الدراسة لدى عينة تكونت من (40) طالباً وطالبة، تم اختيار مقياس فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي للتعليم عن بعد، وأظهرت النتائج أن مستوى فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي للتعليم لدى طلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق كان

متوسطاً وأظهرت النتائج عدم جود فروق في الدلالة الإحصائية بين متغير المرحلة الدراسية الأولى والثالثة وأيضاً أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في الاندماج الجامعي باختلاف متغيري الجنس والتخصصات.

دراسة بيرناما (Purnama, 2023) التي ناقشت دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل تصورات الطلاب وتفاعلاتهم الاجتماعية وانعكاساتها على التعلم والتعليم. هذا البحث عبارة عن مراجعة للأدبيات التي تستخدم منهج الطريقة النوعية، مما يعني أنها ستقوم بتحليل البيانات وتفسيرها بالاعتماد على المعلومات والنصوص من مصادر مختلفة. تظهر نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أحدثت تغييرات في طريقة تفاعل الطلاب. إنهم لا يتواصلون شخصياً فحسب، بل أيضاً من خلال منصات الإنترنت، مما يخلق ديناميكيات جديدة في العلاقات الاجتماعية. يمكن أن يؤثر تعرض الطلاب لمحتوى وسائل التواصل الاجتماعي على صورتهم الذاتية وأعرافهم الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً إلى ضغط اجتماعي وتأثير نفسي على الطلاب. إن الآثار المترتبة على دور وسائل التواصل الاجتماعي هي الحاجة إلى تعليم القراءة والكتابة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والاستخدام الحكيم لوسائل التواصل الاجتماعي في التعلم، والدعم النفسي اللازم للطلاب. يحتاج الآباء أيضاً إلى المشاركة في تعليم أطفالهم القراءة والكتابة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ومن خلال التعاون بين المؤسسات التعليمية ومنصات التواصل الاجتماعي وأولياء الأمور، يمكن إنشاء بيئة تعليمية آمنة تدعم التطور الاجتماعي والفكري والعاطفي للطلاب.

دراسة صباح (Sabah, 2023) التي هدفت إلى دراسة ما إذا كان استخدام واستخدام تطبيقات الوسائط الاجتماعية كمنصات للشبكات التعليمية يؤثر على نتائج الاستخدام وكيفية ذلك. اقترحت هذه الدراسة نموذجاً بحثياً لتقييم نتائج الاستخدام المحتملة لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال تصور عوامل ثلاثية الأبعاد تلتقط نتائج الاستخدام، وهي الرضا المدرك، والأداء الأكاديمي المدرك، والتأثير المتصور على التعلم. جمعت الدراسة بيانات استقصائية من 95 طالباً جامعياً من إحدى الكليات الحكومية في فلسطين، مما يعكس تجربتهم الشخصية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية. تم استخدام نهج المربعات الصغرى الجزئية باستخدام تقنية نمذجة المعادلات الهيكلية (PLS-SEM) لتحليل البيانات واختبار نموذج البحث. تشير النتائج إلى أن الاستخدام التعليمي لوسائل التواصل الاجتماعي له تأثير إيجابي على التعلم، ويعزز إدراك الطلاب للأداء، وينتج قدراً أكبر من الرضا التعليمي. تساهم هذه الدراسة في تنامي الأدبيات من خلال التحقق من فوائد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية، وعلى وجه الخصوص، مجموعات الفيسبوك التي تم إنشاؤها للأغراض التعليمية. علاوة على ذلك، تقدم هذه الدراسة نظرة ثاقبة للقدرات التنبؤية لـ PLS-SEM في تقييم البنيات التكوينية العاكسة للنموذج عالي الترتيب.

دراسة سيفاكومار (Sivakumar, 2023) التي حاولت دراسة مدى فعالية وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية وأثرها على تبادل المعرفة بين طلاب الكليات والجامعات. استخدمت الدراسة النظريات المعرفية والتواصلية الاجتماعية لتطوير نموذج يدرس تأثير الدوافع الشخصية (مثل السمعة) وميزات الشبكات الاجتماعية (مثل مشاركة الملفات ومشاركة الطلاب) على مشاركة المعلومات. وخلصت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تعزز تبادل المعرفة ويمكن أن تزيد من تحفيز الطلاب وأدائهم. تشير النتائج إلى أن الشبكات الاجتماعية هي وسيلة قيمة لنشر المعلومات ويمكن استخدامها لتشجيع مشاركة الطلاب. كما تقدم المقالة الآثار والقيود والاتجاهات البحثية المستقبلية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم. توفر هذه الدراسة رؤى قيمة للمعلمين والمؤسسات التي تتطلع إلى دمج وسائل التواصل الاجتماعي في استراتيجيات التدريس والتعلم الخاصة بهم.

دراسة ابو سارة (2022) والتي هدفت لكشف واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأثرها في استمرار "التعلم عن بُعد" في ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر الطلبة في فلسطين، ولتحقيق أهداف البحث، تم تصميم استبانة كأداة للدراسة. استخدم الباحث المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (410) طالباً من طلبة المدارس في فلسطين. أشارت النتائج إلى أن تطبيق (الفيس بوك) يُعد أكثر تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الطلبة، بنسبة مئوية

(45.6%)، يليه تطبيق (الانستغرام) بنسبة مئوية (22.2%)، وتوصل البحث إلى أن درجة امتلاك الطلبة لمهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مرتفعة جداً، وأن درجة الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة كانت مرتفعة، وأسهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة باستمرار التعلم عن بُعد في ضوء جائحة كوفيد-19 بدرجة مرتفعة، ولم يختلف دور وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بُعد، في ضوء جائحة كوفيد-19 لاختلاف النوع الاجتماعي للطلبة.

دراسة العصفور (2022) والتي هدفت إلى واقع استخدام الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي في أثناء تعلمهم في ضوء مهارة الثقافة المعلوماتية، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، على عينة تكونت من (579) طالباً وطالبة في التعليم الجامعي السعودي، وُزعت عليهم استبانة إلكترونية. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود اختلاف في واقع تطبيقهم مهارة الثقافة المعلوماتية باختلاف وسيلة التواصل الاجتماعي المستخدمة، إضافةً إلى ارتفاع تطبيق الجوانب المتعلقة باستخدام المعلومات وانخفاض الجوانب المتعلقة بالتحقق من صحة المعلومات وموثوقيتها ونسبها إلى مصدرها. كما توصلت الدراسة إلى اعتقاد الطلبة بأن لديهم درجةً قدره مرتفعة لتطبيق مهارة الثقافة المعلوماتية، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرتهم على تطبيق مهارة الثقافة المعلوماتية باختلاف جنسهم، على حين أنها أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُنسب إلى متغير المرحلة الدراسية لدى الطلبة لصالح طلبة الدكتوراة.

دراسة بن صغير (2022) والتي هدفت إلى معرفة مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى عينة من الطلبة الجامعيين في الجامعات الجزائرية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة لجمع البيانات. أجريت الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين المتواجدين على مستوى جميع أنحاء القطر الجزائري خلال السنة الجامعية 2020-2021م. أسفرت الدراسة عن وجود مستوى مرتفع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة الجامعيين، إضافة إلى عدم وجود فروق بين الطلبة في هذا الاستخدام تعزى للمتغيرات (الجنس والطور الجامعي ومدة التواصل اليومية).

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، والبالغ عددهم للعام الدراسي 2023 / 2024 (1155) طالب وطالبة وذلك وفق مصادر دائرة القبول والتسجيل في الجامعة.

عينة الدراسة: اختار الباحث عينة عشوائية بسيطة، بلغ عددهم (218) طالباً وطالبة، والجدول (1) يبين وصفاً لعينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة (ن=218)

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	86	39.4
	انثى	132	60.6
	المجموع	218	100%
السنة الدراسية	الأولى	16	7.3
	الثانية	20	9.2
	الثالثة	62	28.4
	الرابعة	120	55.0
	المجموع	218	100%

أداة الدراسة

بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها قام بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف إلى واقع استخدام "الفييس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المفحوصين تمثلت الجنس، السنة الدراسية، الكلية، أما الثاني فقد تكون من الفقرات التي تقيس واقع استخدام "الفييس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى حيث بلغ عدد هذه الفقرات (30) فقرة، وقد تم صياغة بنود الأداة وطريقة التصحيح بحسب مقياس ليكرت خماسي الأبعاد.

ومن أجل تفسير النتائج حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات وتصنيف المستوى إلى خمسة مستويات؛ وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$0.8 = \frac{1-5}{5} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \text{طول الفئة}$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقياس تكون كما يوضحها جدول (2):

جدول (2) درجات احتساب المستويات

النسبة المئوية	المتوسط	الدرجة
أقل من 36%	أقل من 1.8	منخفضة جداً
36% - 51%	1.8 - 2.5	منخفضة
52% - 67%	2.6 - 3.3	متوسطة
68% - 83%	3.4 - 4.1	مرتفعة
84% فأعلى	4.2 فأعلى	مرتفعة جداً

صدق أداة الدراسة

قام الباحث بعرض أداة البحث في صورتها الأولية على سبعة المحكمين من ذوي الخبرة في مجال التربية، لإبداء رأيهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للجزء الذي تنتهي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل جزء من أجزاء متغيرات البحث الأساسية، هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يراه ضرورياً من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة البحث. وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي تم الاتفاق عليها، حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف البعض الآخر منها، لتتكون الاستبانة بصورتها النهائية من (30) فقرة.

ثبات الأداة

تحقق الباحث من ثبات أداة الدراسة باستخدام الثبات طريقة الاتساق الداخلي، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الاتساق بين الفقرات في أداة الدراسة وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ويعتمد هذا الأسلوب على مدى توافر الاتساق في استجابة الأفراد من فقرة إلى أخرى، فقد بلغ معامل الثبات (0.964) وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي، معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كرونباخ - ألفا، واختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما واقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى؟

من أجل الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات أجزاء الاستبانة، لمعرفة قيمتها، وتحديد مدى موافقة أو عدم موافقة المبحوثين على هذه الفقرات، وذلك من أجل التعرف إلى واقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى، ونتائج الجداول (3) تبين ذلك،

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لواقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى مرتبة تنازلياً حسب الدرجة.

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	ت
مرتفعة جدا	92.11	.83714	4.6055	أبادل معلومات ذات قيمة ومتطلبات المواد التعليمية عبر الفيس بوك.	1
مرتفعة جدا	85.87	.86192	4.2936	يساعدني الفيس بوك في إرسال ونشر بعض المواد التعليمية المتعلقة بتخصصي لزملائي من الطلبة.	2
مرتفعة جدا	85.32	.90714	4.2661	يساعدني الفيس بوك على الاطلاع على الآراء العلمية والفكرية للعلماء والأدباء والتربويين.	3
مرتفعة جدا	85.14	.92486	4.2569	يساهم زملائي في التخصص في تقديم الأفكار وطرح الأسئلة حول المواد التعليمية عبر الفيس بوك.	4
مرتفعة جدا	84.40	.87313	4.2202	يوفر الفيس بوك الفرصة لتكوين مجموعات ذات اهتمامات علمية مشتركة.	5
مرتفعة جدا	84.22	.96074	4.2110	يساعد الفيس بوك في الاطلاع على الثقافات المختلفة.	6
مرتفعة جدا	84.22	.88065	4.2110	يساهم الفيس بوك في نشر سلوكيات سلبية لدى طلبة الجامعة.	7
مرتفعة	83.85	1.00209	4.1927	تقتصر الفائدة من الفيس بوك على التعارف وتكوين العلاقات الاجتماعية.	8
مرتفعة	83.49	1.10169	4.1743	أفضل التعلم في أي وقت ومن أي مكان من خلال الفيس بوك.	9
مرتفعة	83.30	1.04739	4.1651	أعمل على رفع كفاءتي في مجال استخدام شبكة الانترنت من خلال الفيس بوك.	10
مرتفعة	83.30	1.02964	4.1651	يؤيد والداي استخدامي الفيس بوك.	11
مرتفعة	83.12	.95207	4.1560	استفيد من الدراسات والمقالات البحثية المنشورة لأعضاء هيئة التدريس عبر الفيس بوك.	12
مرتفعة	82.94	.81264	4.1468	ينمي الفيس بوك ثقافتي العامة.	13
مرتفعة	82.75	1.03815	4.1376	استخدم الفيس بوك في عملية التواصل الاجتماعي مع زملائي وأصدقائي فقط.	14
مرتفعة	82.75	1.02923	4.1376	لدي الثقة الكافية بصحة المعلومات والبيانات العلمية المتاحة في الفيس بوك.	15
مرتفعة	82.39	.96696	4.1193	استخدم الفيس بوك في إثراء بحوثي ومتطلبات الدراسة.	16
مرتفعة	82.20	1.07197	4.1101	أحصل على خبرات علمية من خلال الفيس بوك لا احصل عليها بوسائل أخرى.	17

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	ت
مرتفعة	82.02	1.04237	4.1009	متابعة أخبار الجامعة على الفيس بوك أفضل من متابعتها عبر البوابة الأكاديمية.	18
مرتفعة	82.02	1.11086	4.1009	متابعة المشاهد المتعلقة بالحرب عبر الفيس بوك تمنعني من التركيز في الدراسة.	19
مرتفعة	81.83	1.15636	4.0917	تزداد دافعي على التعلم من خلال استخدام الفيس بوك.	20
مرتفعة	81.83	1.02989	4.0917	أشجع زملائي الطلبة على التعلم الذاتي من خلال الفيس بوك.	21
مرتفعة	81.65	1.12064	4.0826	أرسل الواجبات الدراسية للمساقات المختلفة من خلال الفيس بوك.	22
مرتفعة	81.47	.99498	4.0734	يساعدني الفيس بوك الإطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصي.	23
مرتفعة	81.28	1.08848	4.0642	أوثق أبحاثي العلمية اعتماداً على المصادر الإلكترونية التي أحصل عليها من الفيس بوك.	24
مرتفعة	81.28	1.11360	4.0642	أجد التعليمات والإرشادات ومواعيد الامتحانات للمواد الدراسية من خلال الفيس بوك	25
مرتفعة	81.10	.98687	4.0550	أفضل التعلم من خلال الوسائل المتاحة عبر الفيس بوك لأنها تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	26
مرتفعة	80.92	1.07236	4.0459	أفضل متابعة المواد التعليمية التي يصممها أعضاء هيئة التدريس عبر مواقع الفيس بوك.	27
مرتفعة	80.73	1.01534	4.0367	يوفر لي الفيس بوك سهولة التواصل مع مجموعات الدعم الفني.	28
مرتفعة	80.18	1.07331	4.0092	أنشغل في متابعة أخبار الحرب أكثر من متابعة دراستي.	29
مرتفعة	79.27	1.07700	3.9633	اتصفح الفيس بوك يومياً معظم ساعات الليل والنهار.	30
مرتفعة	82.90	0.70810	4.1450	الدرجة الكلية	

يتضح من خلال الجدول (3) أن الدرجة كانت مرتفعة جداً على الفقرات (1-7) حيث تراوحت النسب المئوية لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات ما بين (92.11%-84.22%)، وكانت مرتفعة على الفقرات (8-30) حيث تراوحت النسب المئوية لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات ما بين (83.85%-79.27%)، أما الدرجة الكلية لواقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى فقد كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة الباحثين على جميع الفقرات (82.90%).

ويعزو الباحث ذلك إلى سهولة تبادل المعلومات والمواد التعليمية عبر الفيس بوك، وفعاليتها في نشر وإرسال المواد التعليمية المتعلقة بالتخصص، وإمكانية الاطلاع على الآراء العلمية والفكرية للعلماء والأدباء والتربويين. كما يساهم الفيس بوك في تكوين مجموعات ذات اهتمامات علمية مشتركة، ويوفر فرصة للتعلم في أي وقت ومن أي مكان. بالإضافة إلى ذلك، يساعد في رفع كفاءة الطلبة في استخدام الإنترنت ويساهم في تنمية ثقافتهم العامة. وقد لوحظ أيضاً أن الطلبة يستفيدون من الدراسات والمقالات البحثية المنشورة لأعضاء هيئة التدريس عبر الفيس بوك، مما يعزز عملية التعلم والبحث العلمي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لواقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى تبعاً لمُتغير الجنس.

ومن أجل فحص الفرضية استخدمت اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين ونتائج الجدول (4) تبين ذلك:

الجدول (4) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في والمتوسطات الحسابية لواقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى تبعاً لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة المحسوب	(ت) المحسوبة	أنثى (ن=79)		ذكر (ن=21)		الجنس
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.02*	-2.306	0.69409	4.2333	0.71193	4.0093	الدرجة الكلية

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)

يتضح من الجدول (4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب الدرجة الكلية لواقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى تبعاً لمتغير الجنس قد بلغت (0.02) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0,05$) أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في المتوسطات الحسابية لواقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى تبعاً لمتغير الجنس، وكانت هذه الفروق لصالح الطالبات.

ويرجع هذا الأمر من وجهة نظر الباحث إلى التزام الطالبات الأكبر بمتابعة دراستهن خلال فترة الحرب، مما دفعهن إلى استخدام الفيس بوك كوسيلة بديلة للتعلم. كما أن الظروف الأمنية أدت إلى قضاء الطالبات وقتاً أطول في المنزل، مما أتاح لهن فرصة أكبر لاستخدام الفيس بوك لأغراض تعليمية. تميزت الطالبات بنشاط أكبر في المجموعات الدراسية الافتراضية، حيث شاركن المعلومات والموارد التعليمية بفعالية. إضافة إلى ذلك، أظهرت الطالبات مرونة أكبر في تكييف أساليب تعلمهن مع الظروف الجديدة، مستفيدات من مزايا التعلم عبر الإنترنت التي يوفرها الفيس بوك.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين المتوسطات الحسابية لواقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير السنة الدراسية ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير السنة الدراسية والجدول (5) و(6) تبين ذلك:

جدول (5) المتوسطات الحسابية لواقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة

خلال حرب طوفان الأقصى تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

السنة الدراسية	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة فأكثر
الدرجة الكلية	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
	3.4375	3.8400	3.9269	4.4028

يتضح من خلال الجدول (5) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لواقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

مستوى الدلالة	"ف" المحسوبة	متوسط الانحراف	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	السنة الدراسية
0.00*	16.852	6.931	3	20.793	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.411	214	88.013	داخل المجموعات	
			217	108.806	المجموع	

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) ** دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,01$)

يتضح من الجدول (6) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب الدرجة الكلية لواقع استخدام "الفييس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى تبعا لمتغير السنة الدراسية قد بلغت (0.00) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لواقع استخدام "الفييس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى تبعا لمتغير السنة الدراسية، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (7) توضح ذلك:

جدول رقم (7) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لواقع استخدام "الفييس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى تبعا لمتغير السنة الدراسية.

مستوى الدلالة Sig.*	الخطأ المعياري	الفرق في المتوسط (أ-ب)	(ب) السنة الدراسية	(أ) السنة الدراسية
0.063	0.21510	-0.40250	الثانية	الأولى
0.007	0.17983	-0.48938*	الثالثة	
0.000	0.17068	-0.96528*	الرابعة فأكثر	
0.063	0.21510	0.40250	الأولى	الثانية
0.599	0.16492	-0.08688	الثالثة	
0.000	0.15489	-0.56278*	الرابعة فأكثر	
0.007	0.17983	0.48938*	الأولى	الثالثة
0.599	0.16492	0.08688	الثانية	
0.000	0.10030	-0.47590*	الرابعة فأكثر	
0.000	0.17068	0.96528*	الأولى	الرابعة فأكثر
0.000	0.15489	0.56278*	الثانية	
0.000	0.10030	0.47590*	الثالثة	

يظهر من الجدول رقم (7) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام "الفييس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى تبعا لمتغير السنة الدراسية، وذلك بين طلبة السنة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة) وبين طلبة السنة الدراسية (الرابعة فأكثر) وهي دالة إحصائية لصالح طلبة السنة الدراسية الرابعة فأكثر.

وقد كانت هذه الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية الرابعة فأكثر. ويرجع هذا الأمر إلى الخبرة الأكاديمية الأكبر لطلبة السنة الرابعة، مما جعلهم أكثر قدرة على استغلال موارد الفييس بوك لأغراض تعليمية. تمتع هؤلاء الطلبة بشبكة علاقات أكاديمية أوسع، شملت زملاء الدراسة وأعضاء هيئة التدريس، مما سهل عليهم الحصول على المعلومات والمصادر التعليمية عبر الفييس بوك. نظراً لاقتراحهم من التخرج، كان لديهم دافع أقوى لمواصلة دراستهم بفعالية رغم ظروف الحرب. طور هؤلاء الطلبة مهارات أفضل في إدارة الوقت والتعلم الذاتي، مما مكّنهم من الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة عبر الفييس بوك.

الخاتمة

أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لواقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة خلال حرب طوفان الأقصى جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثين على جميع الفقرات (82.90%). كما أظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام "الفيس بوك" في التعليم تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الدراسية الرابعة فأكثر.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يقدم الباحث التوصيات التالية:

- حث الجامعات على تبني استراتيجيات رسمية لدمج الفيس بوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، لا سيما في ظل الأزمات.
- تطوير سياسات واضحة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم، تضمن الخصوصية وتحمي حقوق الملكية الفكرية.
- إنشاء مجموعات دراسية افتراضية على الفيس بوك لكل مقرر دراسي، تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس، لتسهيل التواصل وتبادل المعلومات بين الطلبة.
- تشجيع الطلبة على استخدام الفيس بوك بشكل إيجابي وفعال في دراستهم، مع توعيتهم بمخاطر الاستخدام المفرط وكيفية تجنبها.
- إنشاء صفحة رسمية للجامعة على الفيس بوك لنشر الإعلانات الرسمية والمعلومات الهامة، خاصة في أوقات الأزمات.

قائمة المراجع العربية:

- ابو راجوح، علا. (2021). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، 3(35)، 161-181.
- أبو سارة، عبد الرحمن. (2020). فاعلية استخدام الفيس بوك في تعليم طلبة المدارس الثانوية: دراسة تجريبية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(2)، 78-95.
- ابو سارة، عبد الرحمن. (2022). واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في استمرار "التعلم عن بُعد" في ضوء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر الطلبة في فلسطين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 330(1)، 337-367.
- أحمد، محمد. (2024). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى شباب الجامعات في مصر: دراسة ميدانية. *مجلة بحوث كلية الآداب*، 2(3)، 306-325.
- أحمد، ناريمان. (2023). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات في مصر نحو استخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية: دراسة ميدانية. *المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات*، 3(3)، 295-302.
- بن صغير، كريمة. (2022). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة الجامعيين. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، 5(2)، 406-423.
- بويدي، عليا. (2023). المؤسسات الجامعية وثقافة الاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعية: مظاهر التجلي-دراسة تحليلية لعينة من صفحات الجامعات على الفيسبوك-. *مجلة أوراق*، 5(1)، 169-190.

- بيزان، حنان وامنيسي، ابتسام. (2023). مهارات اعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية في استخدام الشبكات الاجتماعية لاستكمال الدراسة اثناء ازمة كورونا: دراسة استطلاعية. *المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة*، (2)، 15-56.
- حسن، سعودي. (2023). التعليم الإلكتروني المصغر القائم على السيناريو بشبكة التواصل الاجتماعي وأثره في تنمية كفاءات الموارد التعليمية مفتوحة المصادر والتنظيم الذاتي للتعلم لطلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث*، 1(32)، 209-276.
- الخالدي، نورة. (2022). دور الفيس بوك في تعزيز التفاعل الأكاديمي في التعليم الجامعي. *المجلة الدولية للبحوث في التعليم العالي*، (3)، 7، 210-228.
- الراسبي، علي. (2023). فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي للتعليم عن بعد لدى طلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالبرستاق. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، 1(15)، 31-65.
- زايد، ياسر محمد. (2017). *التعلم التشاركي القائم على الحاسوب*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- الشريدي، الجوهرة إبراهيم. (2018). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في التعليم. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (3)، 1، 133-153.
- الصقريه، رابعة. (2022). معوقات تطبيق التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا والحلول المقترحة من وجهة نظر معلمي مدراس التعليم ما بعد الاساسي بسلطنة عمان. *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث - عدد خاص*، (2)، 10، 27-44.
- الصوافي، عبد الحكيم. (2015). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى، الجزائر.
- العريشي، ايمن والحلفاوي، وليد. (2023). دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز انخراط الطلاب في التعلم وفق سياق نظرية النشاط أثناء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، 1(98)، 87-121.
- العصفور، خالد. (2022). واقع استخدام الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي في أثناء تعلُّمهم في ضوء مهارة الثقافة المعلوماتية. *مجلة العلوم الإنسانية*، 1(14)، 123-136.
- العمرى، محمد. (2022). توظيف الفيس بوك في التعليم الجامعي: الفرص والتحديات. *مجلة تكنولوجيا التعليم*، 18(3)، 45-62.
- فارس، نجلاء و اسماعيل، عبدالرؤوف . (2017). *التعليم الالكتروني مستحدثات في النظرية والاسراتيجية*، القاهرة: عالم الكتب.
- قنيفي، سهام. (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية ومدى فاعليتها لدى للطلبة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد خيضر بسكرة). *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*، 1(6)، 17-35.
- النجار، نور واليحيائي، عبدالله. (2023). معوقات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان. *مجلة كلية التربية - جامعة اسويط*، 39(6)، 75-105.

المراجع الاجنبية :

- Al-Rahmi, W. M., Othman, M. S., & Yusuf, L. M. (2015). The role of social media for collaborative learning to improve academic performance of students and researchers in Malaysian higher education. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 16(4), 177-204.
- Annamalai, N. (2016). Exploring the writing approaches of students in Facebook environment. *Teaching English with Technology*, 16(1), 71-87.
- Asterhan, C. S., & Rosenberg, H. (2015). The promise, reality and dilemmas of secondary school teacher-student interactions in Facebook: The teacher perspective. *Computers & Education*, 85, 134-148.
- Çetinkaya, L., & Sütçü, S. S. (2018). The effects of Facebook and WhatsApp on success in English vocabulary instruction. *Journal of Computer Assisted Learning*, 34(5), 504-514.
- Chugh, R., & Ruhi, U. (2018). Social media in higher education: A literature review of Facebook. *Education and Information Technologies*, 23(2), 605-616.
- Davidovitch, N., & Belichenko, M. (2018). Using Facebook in higher education: Exploring effects on social climate, achievements, and satisfaction. *International Journal of Higher Education*, 7(1), 51-58.
- Greenhow, C., & Lewin, C. (2016). Social media and education: reconceptualizing the boundaries of formal and informal learning. *Learning, Media and Technology*, 41(1), 6-30.
<https://www.alazhar.edu.ps/journal/detailsr.asp?seqq1=3597>
- Manca, S., & Ranieri, M. (2016). Facebook and the others. Potentials and obstacles of social media for teaching in higher education. *Computers & Education*, 95, 216-230.
- Purnama, Y., & Asdlori, A. (2023). The Role of Social Media in Students' Social Perception and Interaction: Implications for Learning and Education. *Technology and Society Perspectives (TACIT)*, 1(2), 45-55.
- Sabah, N. M. (2023). The impact of social media-based collaborative learning environments on students' use outcomes in higher education. *International Journal of Human-Computer Interaction*, 39(3), 667-689.
- Sivakumar, A., Jayasingh, S., & Shaik, S. (2023). Social media influence on students' knowledge sharing and learning: An empirical study. *Education Sciences*, 13(7), 745.